

لسان العرب

(بوع) الباعُ والبوعُ والبُوعُ مَسَافَةٌ ما بين الكفَّيْنِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا الْأَخِيرَةَ هُذَلِيَّةٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَخَمْسِينَ بُوْعًا نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ وَالْجَمْعُ أَبْوَعٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنْ ذِي بُوْعَاءٍ أَتَيْتَهُ هَرُولَةً الْبُوْعُ وَالْبَاعُ سِوَاءٌ وَهُوَ قَدْرٌ مَدَّ الْيَدَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ وَهُوَ هَهُنَا مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْفَافٍ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ وَبَاعَ يَبِئُوعُ بُوْعًا بَسَطَ بَاعَهُ وَبَاعَ الْحَبْلَ يَبِئُوعُهُ بُوْعًا مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا وَبِئُوعَتُهُ وَقِيلَ هُوَ مَدُّ كَهَ بَاعَكَ كَمَا تَقُولُ شَبِيرَتُهُ مِنَ الشَّيْبَرِ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا وَمُسْتَامَةً تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَّحُ مَسْتَامَةً يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ وَتُبَاعُ أَيَّ تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَبْوَاءَهَا وَأَيْدِيَهَا وَتُمَسَّحُ مِنَ الْمَسَّحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَطَافِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ أَيَّ قَطَعَهَا وَالْإِبِلُ تَبِئُوعُ فِي سِيرِهَا وَتَبِئُوعٌ تَمُدُّ أَبْوَاءَهَا وَكَذَلِكَ الطَّبَّاءُ وَالْبَائِعُ وَلِدُ الطَّبَّيِّ إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَالْجَمْعُ بُوْعٌ وَبِوَاعٌ وَمَرَّ يَبِئُوعُ وَيَتَبِئُوعُ أَيَّ يَمُدُّ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ وَالْبَاعُ السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ وَقَدْ قَصُرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَسَعَهُ كَلُّهُ عَلَى الْمِثْلِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبُوْعُ هُنَا وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبِئُوعُ بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ قَالَ الطَّرْمَسِيُّ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَنْزَلْ مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبِئُوعٌ وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيُّ الْجَسْمِ وَطَوِيلُ الْبَاعِ وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ وَلَا يُقَالُ قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجَسْمِ وَجَمَلٌ بُوْعٌ جَسِيمٌ وَرَبْمَا عَبْرٌ بِالْبَاءِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ قَالَ الْعَجَّاجُ إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ تَقَصَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ نُدَّ هَدِيقٌ بِضَعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّيْدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ وَفِي نَسْخَةٍ مَرَّاجِلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْبُوْعُ وَالْبَاعُ لَغْتَانٌ وَلَكِنَّهُمَا يُسَمَّوْنَ الْبُوْعُ فِي الْخَلْقَةِ فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمُ الْبَاعِ قَالَ وَالْبُوْعُ مُصَدَّرٌ بَاعَ يَبِئُوعُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ وَالْإِبِلُ تَبِئُوعُ فِي سِيرِهَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فَلَانَ قَدْ بَاعَ مِنَ الْبَيْعِ وَقَدْ بَاعَ مِنَ الْبُوْعِ فَضَمُوا الْبَاءَ فِي الْبُوْعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَأَيْتَ إِمَاءَ بَاعَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ثُمَّ تَقُولُ رَأَيْتَ إِمَاءَ بَاعَ بَعْدَ إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ؟ فَإِنَّمَا بُدِيَ مِنَ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُوْعِ قَالَ

الأزهري ومن العرب من يُجري ذوات البياء على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقْمْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطْرُ الصَّيْفِ فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ آلَ فُلَانٍ قُلْتُ لَهَا كَيْفَ كَانَ الْمَطْرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ غِثْنَا مَا شِئْنَا رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ يَقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ بَرَعْنَا أَشْمًا وَأَبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ قَدْ قَدْنُ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدْنُ مِنْ مَرَضِهِنَّ أَشْمًا وَأَكُلَ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ نَحْوُ قِيلِ ذَلِكَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَوْلَ وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَيْ أَبَعْدَ الْخَطِّ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَرِّشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ فَعَدَّ طَلَابِهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ قَدْ تَغْيِيرٌ إِذَا تَبَدَّلَتْ وَيُرْوَى فَدَعَّ هُنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ وَإِذَا تَبَدَّلَتْ تَبَدَّلَتْ وَأَيْ لَا تَلَا حَقُونَ شَأْوَهُ وَأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ يَقَالُ بَاعَ وَانْبَاعَ وَتَبَوَّعَ وَانْبَاعَ الْعَرَقُ سَالَ وَقَالَ عَنْتَرَةُ يَنْبَاعُ مِنْ ذِي فُرَى غَمُوبٍ جَسْرَةَ زَيْبَافَةَ مِثْلَ الْفَنْدِيقِ الْمُكْدَمِ .

(* قوله « المكدم » كذا هو بالبدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضا وقال قد كدمته الفحول وأورده المؤلف في مادة نبع مكرم بالقاف والراء وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم) .

قال أحمد بن عبيد يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعَ يَبُوعُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لِيِّنًا وَتَثَنَّى وَتَلَوَّى قَالَ وَإِنَّمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَصْلُهُ يَنْبُوعُ فَصَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا قَالَ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يَنْبَاعُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَنْبِيعُ فَوُضِلَ فَتَحَةَ الْبَاءِ بِالْأَلْفِ وَكُلُّ رَاشِحٍ مُنْبَاعٌ وَانْبَاعُ الرَّجُلُ وَثَبَّ بَعْدَ سَكُونِ وَانْبَاعَ سَطًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَانْبَاعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحَوُّبِهَا لِتُسَاوِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعًا الشُّجَاعُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مُطَرِّقُ .

(* قوله « ومن أمثال العرب مطرق إلخ » عبارة القاموس مخربق لينباع أي مطرق ليثب ويروي لينباق أي ليأتي بالباقة للداهية) لِيَنْبَاعَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا أَضَابَ عَلَى دَاهِيَةٍ وَقَوْلُ صَخْرِ الْهَذَلِيِّ لَفَاتِحَ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا وَكَانَ قَدِ انْبِيعَ انْبِيعًا لَكَدُّ قَالَ انْبِيعًا مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ يَقَالُ قَدْ انْبَاعَ لِي إِذَا سَامَحَ فِي الْبَيْعِ وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَامِحْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا يَنْبَاعُ وَقِيلَ الْبَيْعُ وَالانْبِيعُ الْانْبِيسَاتُ وَفَاتِحَ أَيْ كَاشَفَ يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَاءَ يَقُولُ لَوْ تَعَرَّضَتْ لِرَاهِبٍ تَلْبَسُ شَعْرَهُ لَانْبِيسَاطَ إِلَيْهَا وَاللَّكْدُ الْعَسْرُ وَقَبْلَهُ وَإِذَا لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتَهَا شَيْخًا مِنَ الزُّبَّ رَأْسُهُ لَكِدُّ لَفَاتِحَ الْبَيْعِ أَيْ لَكَاشَفَ الْانْبِيسَاتَ إِلَيْهَا وَلَفَرَّجَ الْخَطِّوُ إِلَيْهَا

قال الأزهري هكذا فسر في شعر الهذليين ابن الأعرابي يقال بُعُّ بُعُّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ
بَاعِيَهُ فِي طَاعَةِ □ وَمِثْلُ مُخْرَجٍ زَيْدٌ لِيَنْبَاعَ أَي سَاكِنٌ لِيَثْبِتَ أَوْ لِيَسْطُو
وَأَنْبَاعَ الشُّجَاعُ مِنَ الصَّفِّ بِرَزِّ عَنِ الْفَارِسِيِّ وَعَلَيْهِ وَجَّهَ قَوْلُهُ يَنْبَاعُ مِنْ ذِرْفَرَى
غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مِثْلُ الْفَنْدِيقِ الْمُكْدَمِ لَا عَلَى الْإِشْبَاعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ